اذ في كل حين يقع لخواص امته من خوارق العادات بسببه مما
يدل على تعظيم قدره الكريم ما لا يحصى كما قال **والكرامات**
الوافعة **منهم** اي الناس **معجزات** اذ كل منهما امر خارق
للعادة وانما يفترقان بالتحدي وعدمه لكنهما في الحقيقة
معجزات لك **حارها من براثك** اي عطايك وكرمك **الاوليا**
وكان القياس حارها لكنه اظهر ليبين ان مراده بمنهم القا
على الناس خواصهم وهم الاوليا جمع ولي فعيل بمعنى فاعل لانه
والى الله ورسوله فلم يخرج عن امرهما ونهيهما الى ما يغضبهما
او مفعول لان الله ولاه بخوارق نعمه ورسوله والاه بمزيد
امداده وكرمه وضابط الولي انه المداوم على فعل الطاعات
واجتناب المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات كذا قالوه
ويتجه ان هذا ضابط للولي الكامل وان اصل الولاية يحصل
لمن وجدت فيه صفة العدالة الباطنة بالشروط المذكورة
عند الفقها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم المتكررة الدايمة
ايضا ما يقع للمتوسلين به من خوارق العادات مما لا يحصى
ايضا هذا كله مع قطع النظر الى القران الكريم بالنظر اليه
وانه معجزته الكبرى ففيه من المعجزات المتكررات بتكرر
الازمنة ما لا يحصى ايضا واعلم انه صلى الله عليه وسلم
كما فضله الله في البدا بان جعله اول الانبيا خلقا واجابة
يوم الست جعله اول من تنشق عنه الارض واول شافع
واول مشفع واول ناظر الى ربه واول نبي يقضي بين امته

واولهم

واولهم اجازة بامته على الصراط واولهم دخولا الجنة وهم اول
الامم دخولا اليها وزاده من لطايف التحف ونفايس الظرف
ما لا يحد كبعثه راكبا وتخصيصه بالمقام المحمود وهو الشفاعة
العظمى في فصل القضا وبلوا الحمد الذي تحته ادم فمن دونه
والسجود امام العرش ويفتح عليه حينيذ ما لم يفتح عليه
ولا على احد قبله ولا يفتح على احد بعده والندا يا محمد ارفع
راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع وقيامه
عن يمين العرش الذي لم يقمه مخلوق يغبطه فيه الاولون والا
وشهادته للانبيا على اممهم تنبيه علم مما تقرر ان الكرامة
ظهور امر خارق للعادة غير مقارن لدعوى النبوة على يد
من عرفت ديانته واشتهرت ولايته باتباع نبيه في جميع
ما جا به والا فهي استدراج او سحر واذلال كما وقع لمسيلمة
الكذاب لعنه الله انه جاه اعور يدعو اله فدعى له فعميت
الصحيحة ايضا ويسمى اهانة وقد يظهر الخارق على يد عامي
تخليصا له من فتنة ويسمى معونة وانكر جماعة نحو ومن
كاكثر المعتزلة وان وافقهم بعض منا لكن يتعين تاويل
كلامه لان جلالته تابى ان يرضى بهذا الزيغ الذي انتحلوه
جواز الكرامة ووقوعها وعليه قيل يمتنع كونها بقصد واختيار
لادايها الى السقوط عن مرتبة الولاية وقيل يمتنع كونها من
جنس معجزة نبي والا لالتبست بالمعجزة وردهما الفخر
الرازي بان المرضي تجويز خوارق العادات في معرض الكرامات

ايضا صح

حرون

Copyright © King Saud University